لما قضى الله ان ترقى من القدم
مرقى فتسمع فيه اطيب الكلم
وان ترى حولك الاملاك كالخدم

سريت من حرم ليلا الى حرم ‏ ‏ كما سرى البدر في داج من الظلم

امست عليك وجوه السعد مقبلة
في ليلة يا لها كانت مكملة
من نور طلعتك الزهرا مشعلة

وبت ترقى الى ان نلت منزلة ‏ ‏ من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

فيا لها ليلة ما كان اطيبها
وساعة شرفت ما كان اعذبها
ظفرت فيها بما يرجوه منتبها

وقدمتك جميع الانبيا بها ‏ ‏ والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت اقرب منهم مع تقربهم
وانت ارفع مع رفع منصبهم
ساروا وانت لعمري زين موكبهم

وانت تخترق السبع الطباق بهم ‏ ‏ في موكب كنت فيه صاحب العلم

فرحت تصعد من افق الى افق
على براق بديع الخلق والخلق
من الجواهر والعقيان والورق

حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق ‏ ‏ من الدنو ولا مرقى لمستنم

لما ركبت براقا ما لحاكه جيد
سهل العريكة من دار السلام اخذ
والنور من كل افق بالعرا ينبذ

حفـ

خفضت كل مقام بالاضافة اذ ‏ ‏ نوديت مثل المفرد العلم

رقيت مرقى نجا من معشر البشر
ما زاغ منك لديه رؤية البصر
ظفرت من قربه بالعين والاثر

كيما تفوز بوصل اي مستتر ‏ ‏ عن العيون وسر اي مكتتم

خطيت بالقرب والزلفى من الملك
في حضرة قصرت عنها خطى الملك
علا تسافل عنه منتهى الفلك

فحزت كل فخار غير مشترك ‏ ‏ وجزت كل مقام غير مزدحم

بصرك الله اعطى العهد كل نبي
اذ كنت صفوته الموصوف في الكتب
وطيب اصلك ساد الفخر في العرب

وجل مقدار ما اوليت من رتب ‏ ‏ وعز ادراك ما اوليت من نعم

سبحان من لكتابا به اهلنا
ومن بصفوته المختار رجلنا
ومن على الامم الماضين فضلنا

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا ‏ ‏ من العناية ركنا غير منهدم

فالعبد من عبده لا من براعته
اهدى مديحا على قلب استطاعته
فنحن نرجو دخولا في شفاعته

لما دعا الله داعينا لطاعته ‏ ‏ باكرم الرسل كنا اكرم الامم

جلا دجى الغي عنا صبح شرعته
وعطلت ملل الاولى بملته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)